ملحق جريدة مرآة الشرق عدد ٥٦٤

[..]لسطين الذبيحة تعقد آمالها عليكم

لتصل اصواتنا عنان السماء

ولنبرهن للعالم اننا امة حية

✻ صوت من صميم سويداء القلب الى زعماء البلاد وقادتها وشبابها الناهض المتعرف ✻

الله اكبر ! الله اكبر كيف تضاءل ذلك الروح الوطني السامي [..]ـي نشر الويته على ربوع البلاد ابان الشهور الاولى التي عقبت الاحتلال ، وكيف خبت تلك الثورة الفكرية التي تغلغلت في [..]وف الشعب على اختلاف طبقاته فهزته يومئذ هزاً عنيفاً وبعثته [..] ضريحه بصدر وثاب وقلب خفاق وعقل راجح ليتمتع بنصيبه [..] الحياة الماجدة الحرة .

الله اكبر كيف ضربت علينا اليوم الذلة والمسكنة بعد ان كنا في حمى عهد صمويل في كنف العز والشمم نرفل بأثواب الانفة [و]الاباء ، وتأبى علينا وطنيتنا ان نمد ايدينا الى اسيب بريطاني لنتعالج [..]اباه ... وكيف كنا نصيح فتذعر الحكومة وتخف سريعة ترجونا [..]الهدوء والسكينة فاصبح لا نعبأ باعظم رجل يحمل اكبر رأس ... [و]كيف كنا نجود باموالنا وارواحنا لاذكاء الحركة الوطنية فاصبحنا [في] هوة سحيقة من الافلاس نتململ اذا ما نزل بنا ضيف ونتذمر [..]وم نضيق ذرعاً عن دفع ما علينا من الديون الثقيلة ، وكيف كنا [ن]قول فتسمع ، ونطلب فنجاب ، ونقرع فتفتح لنا الابواب الموصدة [ف]اصبحنا نردد صيحاتنا في الفضاء ولا نرى اذناً تسمع ولا قلباً [ي]شعر . حسبتنا القوة الغشوم طلاب صيد فشرعت كل يوم تتناول [م]ن جراحها عظمة نعرقها وكان الاولى بها ان تردها [..] لاننا [..] لا يتخلى عنا بل تخليت انتم احياء ومن كان من حقه الحياة فله ان [ي]جاهد ويناضل تحت هذه الراية المقدسة .

ولقد عقدنا المؤتمر الاول والثاني ... والسادس وكانت الحكومة في كل مرة تعرض عنا وتسخر بمطالبنا ... كأننا من الحقارة والصغارة على جانب لا نستحق معه اي اعتبار واي اكرام فقد كان المندوب السامي اذا ما قرأ احتجاجاتنا وتلا برقياتنا ومقرراتنا اغفلها وطواها تحت السجادة ثم يبعث الينا بكتاب مملوء الشكر والرقة والمجاملة وفيه من الوعود البراقة الخلابة ما يكفي لاسعاد البشرية كلها فضلاً عن فلسطين . فنحن اذن خلال هذه العشر سنوات المنصرمة لم نفهم العالم ان في فلسطين شعباً عربياً حراً يطمح ببصره الى استقلال ذاتي خال من كل شائبة ولم نشعر اوربا اننا هنا في فلسطين على مضض نقاسي صنوف الخسف والاجحاف والغمط ، بل كنا من الخمول والموت على درجة يظن فيها ساسة العالم ودهاته اننا راضون قانعون محفوفون بالسعادة والعز . فالواجب عليكم ايها الاعضاء المحترمون ان تظهروا بمظهر القوة ، بمظهر الصفوف المتراصة ليعلم الانس والجن ان في هذه البلاد شعباً مثل سائر البشر تصبو نفسه الى حياة المجد وهو يرفض هذه الاغلال والاصفاد المتنوعة التي زمتنا بها الحكومة في قالب مزوق مزركش سمته جمعية الامم (الانتداب) ولنا في ذلك درس جديد لقنتنا اياه بلادنا السورية المجيدة بعد ان تخضبت سهولها بدماء المجاهدين المخلصين ، ذلك الدرس الذي يجب ان يجري في عروقنا ، ويذوب في ارواحنا لنكون هذه المرة فعالين اكثر مما قوالين نحمل بين جنبينا صدوراً تطفح وطنية يمضها الالم والسخط والاستياء على هذه الحالة الحاضرة المحزنة .

ايها الاعضاء المحترمون لقد تجشمتم مشاق السفر ولا تزال غبار[..]